من القوم حتى بنيهم وقوله

جود يمناك فاض في الخلق حتى
بائس دان بالاساءة دينا

البائس الذي اصابه بؤس اي شدة ودان بالاساءة اي جعلها
دينا وهو حسن ورده ابو حيان وقال في المثال
هي جارة لا عاطفة كما قال ابن مالك لان ما بعد حتى
في المثال ليس بعضا مما قبلها ولا كبعض منه والعاطفة يشترط
فيها ان يكون ما بعدها بعضا مما قبلها او كبعض منه
والجارة لا يشترط في تاليها ذلك وقال في البيت هي محتملة
انتهى اي للجارة والعاطفة فلا يكون فيه متعينة للعاطفة
كما قال ابن مالك اما احتمالها للعاطفة فظاهر واما احتمالها
للجارة فلان عدم اشتراط ان ما بعدها بعض او كبعض مما قبلها
لا ينافي ان يكون كذلك ورد ابن هشام قول ابي حيان
لا يشترط في تالي الجارة ان يكون بعضا او كبعض بان
شرط الجارة التالية ما يفهم الجمع ان يكون مجرورها بعضا
او كبعض وتقديره ان الجارة على قسمين تالية لما يفهم
الجمع وهذه يشترط في تاليها ان يكون بعضا او كبعض وتالية
لغير ما يفهم الجمع وهذه لا يشترط في تاليها ذلك ولا يلزم
من امتناع العطف في الجارية حتى ابنها امتناع عجبت من القوم حتى
بنيهم لان اسم القوم يشمل ابناءهم اي في الجملة وفي نسخة تركيب
من التركيب واسم الجارية لا يشمل ابنها ويدل على ذلك صحة
استثنائه البنين من القوم وعدم صحة استثنائنا الابن
من الجارية وقال ويظهر لي ان الذي يحوج ان تحل فيه الى محل
حتى العاطفة في هذه محتملة حتى الى اعادة اي اعادة
الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره بخلاف

المثال

المثال فالبيت السابقين انتهى يعني انه لا يصح فيهما حلول الى محل
حتى لنا ان عجبت من القوم الى بنيهم وجود يمناك فاض الى الخلق
الى بائس فلا احتمال فلا حاجة الى اعادة الجار واعترضه الدماميني
بان هذا كما ترى دعوى عارية عن الدليل واي مانع يمنع من ان
العجب من القوم انتهى الى بنيهم وان فيض الجود في الخلق انتهى
الى البائس فيكون المحل صالحا لالى ورده الشمني بقوله واقول
ليس المانع من حلول الى في البيت والمثال محل حتى من جهة
المعنى وانما المانع منه من جهة اللفظ والصناعة اما المثال
فلان حتى الجارة لا تنفك عن كما تقدم في الفرق بينها وبين
الى واما البيت فلان حتى الجارة اذا كان قبلها ما يفهم
الجمع يشترط ان يكون المجرور بها بعضا اخيرا او كبعض و
المجرور
ما هنا وهو البائس وان كان بعضا من الخلق الا انه ليس
ببعض اخير وفي هذا نظر يعرف مما نقلناه قبل من المطول
انتهى وعلى هذا فعله ما تقدم من قولنا والتحقيق ان المعتبر
في حتى ترتيب اجزاء ما قبلها الى آخر ما سبق ويحتمل عود قول
المص في بعض المواضع لجميع حروف العطف المذكورة للاحتراز
عن استعمالها غير عاطفة اما الواو فترد غير عاطفة وهي
اقسام منها واو يرتفع ما بعدها وهي واو الاستئناف
نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ونحو لا تأكل السمك
وتشرب اللبن فيمن يرفع ونحو قوله تعالى من يضلل الله
فلا هادي له ويذرهم فيمن رفع ايضا ونحو واتقوا الله
ويعلمكم الله اذ لو كانت واو العطف لانتصب نقر
ولا نتصب او انجزم تشرب وانجزم يذر كما قرأ الآخرون
ومنها واو يرتفع ما بعدها وهي واو الحال الداخلة
على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة ونحو واو الابتداء